

## الوافي في الوفيات

ومن شعر العز الصرير في العماد بن أبي زهران : من المتقارب .  
تعمم بالطرف من طرفه ... وقام خطيباً لندمانه .  
وقال السلام على من زنى ... و لاط وقاد لإخوانه .  
فردوا جميعاً عليه السلام ... وكلُّ يترجم عن شانه .  
وقال يجوز التداوي بها ... وكلُّ عليلٌ بأشجانه .  
فأفتى بحل الزنا واللواط ... فقيه الزمان ابن زهرانه .  
وقال فيه أيضاً وقد لقب العماد وكان يلقب أولاً بالشجاع : من الهزج .  
شجاع الدين عمدتا ... فهلا كنت شمستا .  
خطيباً قمت سكراناً ... وبالزكرة عممتا .  
ومن شعره قوله : من الطويل .  
توهم واشينا بليلٍ مزارنا ... فهم ليسعى بيننا بالتباعد .  
فعانقته حتى اتحدنا تلازما ... فلما أتانا ما رأى غير واحد .  
قلت : وهذا المعنى تداوله الشعراء ولهجوا به . قال ابن قزل : من الوافر .  
ولما زار من أهواه ليلاً ... وخفنا أن يلم بنا مراقب .  
تعانقنا لأخفيه فصرنا ... كأننا واحدٌ في عقد كاتب .  
وقال آخر : من السريع .  
كأنني عانقت ريحانةً ... تنفست في ليلها البارد .  
فلو ترانا في قميص الدجى ... حسبتنا في جسدٍ واحد .  
وقال نبطويه النحوي : من الطويل .  
ولما التقينا بعد بعدٍ بمجلسٍ ... تغازل فيه أعين النرجس الغص .  
جعلت اعتمادي ضمه وعناقه ... فلمم نفترق حتى توهمته بعضي .  
وقال غرس الدين أبو بكر الإربلي : من البسيط .  
هم الرقيب ليسعى في تفرقنا ... ليلاً وقد بات من أهواه معتنقي .  
عانقته فاتحدنا والرقيب أتى ... فمذ رأى واحداً ولى على حنق .  
وقد عقدت لهذا المعنى فصلاً طويلاً في الجزء الثامن من التذكرة ؛ وسقت فيه كثيراً من  
هذا الباب .  
ومن شعر العز الإربلي أيضاً : من الدوبيت .

إن أجف تكلفاً وفي لي طبعاً ... أو خنت عهوده عهودي برعى .  
يبغي لي في ذاك دوام الأسر ... هذا ضررٌ يحسبه لي نفعاً .  
ومنه : من السريع .

وكاعبٍ قالت لأترايها ... يا قوم ما أعجب هذا الضير .  
هل تعشق العينان ما لا ترى ... فقلت والدمع بعيني غزير .  
إن كان طرفي لا يرى شخصها ... فإنها قد صورت في الضمير .  
ومنه : من الكامل .

ذهبت بشاشة ما عهدت من الجوى ... وتغيرت أحواله وتنكرا .  
وسلوت حتى لو سرى من نحوكم ... طيفٌ لما حياه طيفي في الكرى .  
ومنه : من البسيط .

قم يا نديم إلى الإبريق والقدر ... هات الثلاث وسل ما شئت واقترح .  
وغن إن غادرتني الكأس مطرحاً ... وأنت يا صاح صاحٍ غير مطرح .  
عليك سقى ثلاث غير مازجها ... وما عليك إذاً مني ومن فرحي .  
إني لأفهم في الأوتار ترجمةً ... ما ليس يفهمه النساك في السبح .  
قلت : الرابع مضمن وشعر العز شعر جيد .

شيخ الرافضة :

الحسن بن محمد بن الحسن شيخ الرافضة وعالمهم أبو علي بن شيخ الرافضة وعالمهم الشيخ  
أبي جعفر الطوسي .

رحلت طوائف الشيعة إليه إلى العراق وحملوا عنه وكان ورعاً عالماً متألهاً كثير الزهد  
وبين عينيه كركبة العنز من أثر السجود وكان يسترها .

أثنى عليه السمعاني . قال العماد الطبري : لو جازت الصلاة على غير النبي A وغير تلامم  
؛ لصليت عليه . توفي في حدود الأربعين وخمسائة .

الحافظ صدر الدين .

الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمرو بن محمد بن محمد بن محمد بن الصديق  
وقد ذكر أبوه في المحمدين . هو الشريف الحافظ صدر الدين أبو علي القرشي التيمي البكري  
النيسابوري ثم الدمشقي الصوفي .

ولد بدمشق سنة أربع وسبعين وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة .

وسمع بمكة من جده ومن أبي حفص عمر بن الميانشي وبدمشق من ابن طبرزد وحنبل وجماعة  
وبنيسابور من المؤيد الطوسي وبهراة ومرو وأصبهان وبغداد وإربل والموصل وحب والقدس  
والقاهرة

